فغيه معنى القسم وقد يظهر جواب عما اورده الشيخ على
غير مكى وذلك انهم جعلوا ليجمعنكم بدلا من الرحمة يعنى
هى وقسمها المحذوف واستغنوا عن ذكر القسم هنا لانها
مذكورة فى اللفظ فكانهم قالوا وجملة القسم فى محل نصب
بدلا من الرحمة فكما يقولون جملة القسم ويستغنون
به عن ذكرهم جملة الجواب كذلك يستغنون بالجواب
عن ذكر القسم لا سيما وهو غير مذكور واما مكى فلا
فلا يظهر هذا جوابا له لانه نص على انه جواب لكتب
فمن حيث جعله جوابا لكتب ومن حيث جعله بدلا
كان محله النصب فيتنافيا والذى ينبغى فى هذه الاية
ان يكون الوقف عند قوله الرحمة وقوله ليجمعنكم جواب
قسم محذوف اى والله ليجمعنكم والجملة القسمية لا تعلق
لها بما قبلها من حيث الاعراب وان تعلقت به من حيث
المعنى والى بابها اى ليجمعنكم منتهين الى يوم القيمة
وقيل هى بمعنى اللام كقوله انك جامع الناس ليوم
وقيل بمعنى فى اى ليجمعنكم فى يوم القيمة وقيل هى
زايدة اى ليجمعنكم يوم القيمة وقد يشهد له قراءة من
قرا تهوى اليهم بفتح الواو الا انه لا ضرورة هنا الى ذلك
قوله لا ريب فيه تقدم نظيرا اول البقرة والجملة
حال من يوم والضمير فى فيه يعود على اليوم وقيل
يعود على الجمع المدلول عليه بالفعل لانه رد على
منكرى الحشر **قوله** الذين خسروا فيه ستة
اوجه احدها انه منصوب باضمار اذم وقدره الزمخشرى
بأريد وليس بظاهر الثانى انه مبتدأ اخبر عنه بقوله
فهم لا يؤمنون وزيدت الفاء فى خبره لما تضمن

من

من معنى الشرط قاله الزجاج كأنه قيل
من يخسر نفسه فهو لا يؤمن الثالث انه مجرور على انه
نعت للمكذبين الرابع انه بدل منهم وهذان الوجهان
بعيدان الخامس انه منصوب على البدل من ضمير
المخاطب وهذا قد عرفت ما فيه غير مرة وهو انه هل
يبدل من ضمير الحاضر بدل كل من كل فى غير احاطة
ولا شمول ام لا ومذهب الاخفش جوازه وقد
ذكرنا دليل الجمهور ودلايله وما اجيب عنها
فاغنى عن اعادتها ورد المبرد عليه مذهبه بان
البدل من ضمير الخطاب لا يجوز كما لا يجوز مررت
بك زيد وهذا عجيب لانه استشهد بمحل النزاع
وهو مررت بك زيد ورد ابن عطية رده فقال ما فى
الاية مخالف للمثال لان الفايدة فى البدل مترتبة
من الثانى فاذا قلت مررت بك زيد فلا فايدة فى
الثانى وقوله ليجمعنكم يصلح لمخاطبة الناس
كافة فيفيدنا ابدال الذين من الضمير انهم هم
المختصون بالخطاب وخصوا على جهة الوعيد
ويجى هذا ابدال البعض من الكل قال الشيخ هذا الرد
ليس بجيد لانه اذا جعلنا ليجمعنكم صالحا للخطاب
جميع الناس كان الذين بدل بعض ويحتاج اذ ذاك
الى ضمير تقديره خسروا انفسهم منهم وقوله
فيفيد بابدال الذين من الضمير انهم هم المختصون
بالخطاب وخصوا على جهة الوعيد وهذا يقتضى
ان يكون بدل كل من كل فتناقض اول كلامه مع
اخره من حيث الصلاحية بدل بعض ومن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)